# الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة البطالة

## " دراسة ميدانية بمدينة الجميل "

أ.عبد السلام محمد سالم عبد الصمد
كلية الآداب والتربية-جامعة صبراته

**المقدمة:**

تُعد مشكلة البطالة عائقاً تنموياً كبيراً في الكثير من دول العالم الثالث، وأصبحت سبباً في تهديد استقرار العديد من الأنظمة والحكومات في ظل المعدّلات المتزايدة للنمو السكاني في هذه البلدان وزيادة الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك تنعكس بلا شك البطالة التي يعاني منها شباب دول العالم النامي، وكذلك البعض من دول العالم المتقدم على حد سواء على سلوكهم، وتلقي بظلالها على المحيط الاجتماعي حيث بدأت تظهر في البعض من مجتمعات الدول النامية المحافظة "اجتماعياً وسلوكياً" صوراً لأوضاع شاذة على شكل تعاطي المخدرات والسرقة والاغتصاب والإحساس بالظلم الاجتماعي، وما يتولّد عن الإحساس بالإحباط، والهزيمة الداخلية من قلة مما يتحول بمرور الوقت إلى شعور بالإحباط، ويخلق شباباً مُدمراً نفسياً وعضوياً.

مشكلة البحث:

تسعى الكثير من الدول في عالمنا المعاصر إلى دراسة البطالة، وتحليل أسبابها ونتائجها بشكل مستمر ودؤوب، وتحاول جاهدة أعداد العاطلين عن العمل ونسبها مقارنة بقوة العمل من إجمالي تعداد السكان، لذا تعطيه قضية البطالة المتمثلة بعدم وجود فرص عمل تتناسب من حيث الحجم والنوع مع القوى العاملة المحلية من أهم الموضوعات التي تهم السياسيين وأصحاب القرار الراهن، إذ اهتم هؤلاء بالعمل على وضع الخطط والبرامج المدروسة لخفض نسب البطالة وتقليصها في مجتمعاتهم.

وللبطالة مشكلة اقتصادية كما أنها هي مشكلة نفسية واجتماعية وأمنية وسياسية، وجيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة، وإن

تعطيل الطاقة الجسدية بسبب الفراغ لا سيما بين الشباب تؤدي إلى أن ترتّد عليه تلك الطاقة لتهدِمَه نفسياً مسببةً له مشاكل كبيرة، وتتحول البطالة في كثير من بلدان العالم إلى مشاكل أساسية معقدة، وربما أطاحت ببعض الحكومات، فحالات التظاهر والعنف والانتقام موجة ضد الحكم ورؤوس الأموال فهم المسؤولون في نظر العاطلين، وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة البطالة؟

**أهمية البحث:**

1- الأهمية العلمية هي إيجاد مرجع يتضمن أسباب البطالة يُمكِّن أصحاب القرار في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإيجاد فرص عمل تناسب وحاجة السوق والتخصصات المدرجة بسجل الباحثين عن العمل.

2- أنها توضح لنا مدى تقدم المجتمع، فكلما زاد عدد البطالة في المجتمع زاد تخلف هذا المجتمع.

3- أنها تصِفُ لنا ظاهرة البطالة، وتُشخِّص لنا نواحي القوى والضعف، مستهدفةً من ذلك التوصيات المقترحة التي يمكن أن تساعدنا في التقليل من عدد بين خريجي التعليم الجامعي.

4- أنها تعيد جميع المهتمين بالتخطيط للقوى العاملة في الدولة، وجميع المؤسسات الخدمية والتربوية والتعليمية إلى حل علمي جذري لهذه الظاهرة بين خريجي التعليم الجامعي.

**أهداف البحث:**

يحاول البحث تحقيق الآتي:

1-التعرف على الآثار المترتبة على بطالة المتعلمين، وما تُحدثه الظاهرة من الاغتراب والمشاركة الاجتماعية في اضطراب العلاقات الاجتماعية والمظاهر المنحرفة، والتي تتضمن الانحراف والجريمة والإيمان والتطرف الديني.

2-التعرف على كيفية مواجهة آثار بطالة المتعلمين، والوصول إلى مؤشرات تُفيد في التخطيط، واستثمار الموارد البشرية، والتي تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية المحلية.

**تساؤلات البحث:**

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هي الآثار المترتبة على البطالة؟

2- كيف تتم عملية مواجهة آثار البطالة، وخاصة من المتعلمين؟

**المفاهيم والمصطلحات:**

**تعريف البطالة:**

عُرفت البطالة بأنها خُلُوّ العامل من العمل مع قدرته عليها بسبب خارج عن إرادته، أما منظمة العمل الدولية فقد عرّفت العاطلين عن العمل "بأنهم الأشخاص الذين هم في سن العمل، والراغبون فيه، والباحثون عنه، ولكنهم لا يجدونه في فترة الإسناد.[1]

**الإطار النظري للبحث:**

يحاول الباحث في هذا الجزء من البحث أن يتناول عدد من الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بموضوع بحثه، وعلى النحو الآتي:

**أولاً- أسباب تفشّي البطالة:**

تعد البطالة من أشد المخاطر التي تهدد استقرار وتماسك المجتمعات العربية ومنها:

**أ. الأسباب السياسية:**

الأسباب السياسية: هي كافة المؤثرات المرتبطة بالبطالة، والمتعلقة في السياسة الخاصة لدولة ما، من أهمها:

1-انخفاض القدرة على دعم قطاع الإعمال من جانب الحكومة.

2-انتشار الحروب والأزمات الأهلية في الدول.

3-غياب تأثير التنمية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية.[2]

**ب . الأسباب الاقتصادية:**

الأسباب الاقتصادية للبطالة من أكثر الأسباب انتشاراً وتأثيراً على البطالة التي تؤدي إلى رفع معدلاتها الدولية، ومن أهم أسبابها:

1-زيادة عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروفة، وهي من المؤثرات التي تنتج عن ركود اقتصادي في قطاع الإعمال، وخصوصاً مع زيادة أعداد خريجي الجامعات، وعدم توفير الوظائف المناسبة لهم.

2-استبدال العمال بوسائل تكنولوجية كالحاسوب، والتي أدّت إلى زيادة المنفعة الاقتصادية على الشركات بتقليل نفقات الدخل للعمال، ولكنها أدّت إلى ارتفاع نسبة البطالة.

3-الاستعانة بموظفين من خارج المجتمع، وهي التي ترتبط بمفهوم العمالة الوافدة سواء في المهن والحرفية، والتي تحتاج إلى استقدام خبراء من الخارج مما يؤدي إلى الابتعاد عن الاستعانة بأي موظفين أو عُمّال محليين.[3]

**ج . الأسباب الاجتماعية:**

الأسباب الاجتماعية للبطالة هي الأسباب المفتعلة والمتعلقة بالمجتمع الذي يتأثر بكل من الأسباب السياسية والاقتصادية الخاصة بالبطالة، ومن أهم الأسباب الاجتماعية:

ـ ارتفاع معدلات النمو السكاني مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود مهن كافية، وفعليّاً الإحصائيات التي جمعت البحث تؤكد أن غالبية ما تشمله البطالة هم خريجو الجامعات بصفة خاصة، بل إنها امتدّت لتشمل خريجي الكليات العليا، وهذا النوع أكثر خطورة لأنهم أكثر إدراكاً وأكثر طموحاً، مما يجعلهم فريسة الإحباط والسخط، وفريسة التيّار الانحرافي بأنواعه.[4]

**ثانياً. حلول تقليل نسبة البطالة:**

توجد مجموعة من الحلول المقترحة لتقليل نسبة البطالة في المجتمعات وهي:

1-تغيير النظرة السائدة إلى المهن، والتي تساهم في التقليل من نسبة البطالة بشكل ملحوظ، إذ لا يرغب العديد من الشباب العمل في المهن والصناعات اليدوية، مما يؤدي إلى تراكم هذه المهن، ولذلك يجب تشجيع الشباب على هذه الأنواع من المهن عن طريق عقد دورات وندوات تعريفية تساعدهم للتعرف عليها بشكل أفضل.

2-تمويل المشروعات الصغيرة والإرادات التي تساعد على توفير مجموعة من الوظائف للعديد من الشباب وخصوصاً الخريجين الجامعيين الجُدد الذي يمتلكون مهارات أكاديمية قد تتوافق مع المتطلبات الوظيفية الخاصة بهذه المشروعات الحديثة.

3-تخصيص مكافأة مالية للأعمال التطوعية، ويساهم ذلك في زيادة الرغبة في الالتحاق بالأعمال التطوعية، وأيضاً تُعزز من فكرة العمل التطوعي الذي قد يتم تحويله مع الوقت إلى عمل رسمي.

4-وضع قيود على استخدام العمالة الوافدة الذي يساعد على توفير الوظائف المتاحة، لتصبح بِيد أفراد المجتمع من المواطنين القادرين على العمل.[5]

## ثالثاً- أنواع البطالة:

### أ. البطالة الدورية:

تنتاب النشاط الاقتصادي بجميع متغيراته في الاقتصاديات الرأس مالية فترات صعود وهبوط التي يتراوح مداها الزمني بين ثلاث وعشرون سنة، والتي يُطلق عليها مصطلح الدورة الاقتصادية، والتي لها خاصية التكرار والدورية، وتنقسم الدورة الاقتصادية بصورة عامة إلى مرحلتين:

1-المرحلة الأولى: والتي من مميزاتها الأساسية الرواج والتوسع اتجاه التوظيف نحو التزايد إلى أن تعمل.

2-المرحلة الثانية: قيمة الرواج التي تعتبر نقطة تحويل، ثم يتجه بعد ذلك النشاط الاقتصادي إلى نقطة الدورة الهبوط بما في ذلك التوظيف، وتسمى الدورية النشاط

الاقتصادي فإن البطالة المصاحبة لتلك المرحلة بمرحل الانكماش تسمى بالبطالة الدورية.[6]

**ب . البطالة الهيكلية:**

يقصد بالبطالة الهيكلية تسريح العمالة بأعداد كبيرة مما يضطرهم للسفر إلى أماكن أخرى بعيدة بحثاً عن العمل وإعادة التدريب لكسب المهارات الجديدة، بالإضافة إلى الأسباب السابقة يمكن أن تحدث بطالة بسبب تغير محسوس في قوة العمل، والنتائج أساساً عن النمو الديمقراطي، وما ينجم عنه من دخول الشباب بأعداد كبيرة من سوق العمل، وما يترتب عنه عدم توافق بين مؤهلاتهم وخبراتهم من ناحية، وما تتطلب الوظائف المتاحة في السوق من ناحية أخرى.[7]

**ج . البطالة الموسمية:**

تعتبر البطالة الموسمية إجبارية على اعتبار العاطلون عن العمل في هذه الحالة هُم على استعداد للعمل بالأجور السائدة، لأنهم لم يجدوا عمل ؟ مستوى التوظيف والاستخدام مع تقلب الدورات التجارية الموسمية بين الانكماش والتوسع يزيد التوظيف خلال فترة التوسع وينخفض فترة الكساد، وهذا هو المقصود بالبطالة الدورية.[8]

**د . البطالة السافرة أو البطالة المقنعة:**

البطالة السافرة يقصد بها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، والتي يمكن أن تكون احتكاكية أو هيكلية أو دورية، ومدتها الزمنية قد تطول أو تقصر حسب طبيعة نوع البطالة وظروف الاقتصاد الوطني، وتكون آثارها أقل حِدّة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية، حيث أن العاطل عن العمل في الدول المتقدمة يحصل على إعانة بطالة وإعانات حكومية أخرى، في حين تنعدم في الدول النامية هذه المساعدة.[9]

**هـ . البطالة المقنعة:**

فهي تمثل الحالة التي تتكدّس فيه عدد كبير من العُمّال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، أي وجود عمالة زائدة التي لا تؤثر سحبها من دائرة الإنتاج على حجم الإنتاج، بالتالي فهي عبارة عن عمالة غير منتجة.[10]

**رابعاً– الآثار الناجمة عن البطالة:**

تمثل البطالة سبباً لمعظم الأمراض الاجتماعية في أي مجتمع، كما أنها تمثل تهديداً واضحاً للاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فالبطالة بمعناها الواسع لا تعني فقط حرمان الشخص من مصدر معيشته، وإنما أيضاً حرمانه من الشعور بجدوى وجوده.

**1. الآثار الاجتماعية:**

**أ. الجريمة والانحراف:** إن عدم حصول الشباب على الدخل المناسب للمعيشة أو الذات، فبالتالي يلجأ إلى الانحراف أو السرقة والنصب والاحتيال لكي يستطيع أن يحقق ما يريده.

**ب . التطرف والعنف:** نجد أن بعض الشباب يلجأ إلى العنف لأنه لا يجد إلى نفسه هدفاً محدداً، وأيضاً كونه ضعيفاً لتلك الجماعات المتطرفة، فبالتالي تكون هذه الجماعات معيدة لهؤلاء الشباب.

**ج . التسول:** إن التسول النتيجة الحتمية التي يمكن أن يحصل عليها الشخص اذلي يعاني من البطالة نتيجة لصعوبة الظروف التي يمر بها قهراً وقصراً.[11]

**د . تعاطي المخدرات:** نجد أن هناك منهم من يجد الحل في تعاطي المخدرات لأنها تبعده عن التفكير في مشكلة عدم وجود العمل، وبالتالي تُوصله إلى الجريمة والانحراف.

**هـ . الشعور بعدم الانتماء:** وهو شعور الشباب بعدم الانتماء للبلد الذي يعيش فيه لأنه لا يستطيع أن يحقق له مصدر للعمل، وبالتالي ينتمي الشباب إلى مجتمع آخر يستطيع أن يُوفّر له فرصة عمل.[12]

**و . الهجرة:** بعض الشباب يجدون أن الهجرة إلى بلاد أخرى هي حل لمشكلة عدم الحصول على عمل، وأن العمل في بلد آخر هو الحل الأمثل.

**ز . التفكك:** السبب الرئيسي لهذا التفكك هو عدم الحصول على فرصة عمل، وبالتالي تحدث كل هذه الأبعاد السابقة، والتي تزيد من المشكلات الأسرية، وكلها ناتجة عن المشكلة الرئيسية وهي البطالة.

**ح . الاكتئاب:** تظهر حالات الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بأولئك الذين يُلزمون العاطل عن العمل بالبحث عن وسائل بديلة تُعِينهُ على الخروج من معايشة واقعه المؤلم، وكثيراً ما تشمل هذه الوسائل في تعاطي المخدرات ؟ اعتبار الذات يخلق العمل لدى الإنسان روابط الانتماء الاجتماعي، مما ينبغي بعث نوع من الإحساس والشعور بالمسؤولية، ويرتبط هذه الإحساس بسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال العمل، وعلى عكس ذلك فإن البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة العجز والضجر وعدم الرضا، مما ينبع عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها.

**2. الآثار النفسية:**

لا يوجد شيء أثقل على الفرد من الشعور بالحاجة المادية والمعنوية من الآخرين خاصة عندما يكون الفرد مسؤول عن أسرة وعليه تأمين حاجاتها، وتؤكد الإحصاءات أن هناك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل العالم من جيل الشباب، وبالتالي يعانون من الفقر والحاجة والحرمان، وتخلق أوضاعهم الصحية وتأخرهم عن الزواج، والتي يصاب بها العاطلون عن العمل بالاكتئاب، تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة لأولئك ممن يلتزمون أداء أعمال ثابتة، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات، ومن معايشة واقعة المؤلم، وكثيراً ما تتمثل هذه الوسائل في تعاطي المخدرات أو الإنتحار.[12]

تدني اعتبار الذات العمل لدى الإنسان روابط الاجتماعي، مما يبعث نوعاً من الإحساس والشعور بالمسؤولية، ويرتبط هذه الإحساس بسعي الفرد نحو تحقيق ذاتية

من خلال العمل، وعلى عكس ذلك فإن البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا، مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها.

**ـ جانب من الصحة الجسمية والبدنية:**

إن الحالة والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سبباً للإصابة بكثير من الأمراض، وحالة الإعياء البدني كارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكولسترول، والذي من الممكن أن يؤدي إلى أمراض القلب أو الإصابة بالذبحة الصدرية، إضافة إلى معاناة سوء التغذية أو اكتساب عادات تغذية سيئة وغير صحية.[13]

كما تفيد الإحصاءات العملية أن للبطالة آثارها السيئة الصحة النفسية كما لها أثرها على الصحة الجسدية، وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وانهم أقل من غيرهم، كما وُجد أن نسبة كبيرة منهم يسيطر عليهم الملل، وأن يقظتهم العقلية والبدنية منخفضة، كما وُجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار تزداد بين العاطلين بل ويمتد هذا التأثير النفسي حالة الزوجان، وان هذه الحالة النفسية، وتزيد المشاكل العائلية وجد أن (69%) من يُقدمون على الانتحار تزداد نسبة الجريمة كالقتل بين هؤلاء العاطلين، كما أن العاطلون عن العمل يتّسمون بعدم السعادة والرضا والشعور بالعجز، كما أن معاناتهم تزداد بسبب الضيق المادي الناتج عن البطالة.[14]

تؤدي حالة البطالة عند الفرد الذي يتعطل عن العمل التعرض لكثرة من المظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى الكثير من العاطلين عن العمل يتّصفون بحالة من الاضطرابات النفسية والشخصية، فمثلاً يتّسم الكثير من العاطلين عن العمل بعدم السعادة وعدم الرضا، والشعور بالعجز، وعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية، كما يثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل، ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم الاتّصاف بحالة من البؤس والعجز، ويعد من أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يُصاب بها العاطلون عن العمل.

**خامساً- الآثار المترتبة على البطالة بشكل عام:**

1-انقطاع الدخل.

2-عدم كفاية الدخل بسبب عدم توفر فرص عمل.

3-عدم الشعور بالاستقلال الذاتي.

4-انقطاع أفراد الأسرة عن التعليم.

5-انحراف أحد أفراد الأسرة.

6-تدهور الحالة الصحية.

7-عدم توفر المسكن الملائم.

**سادساً- بعض الحلول للتقليل من نسبة البطالة:**

توجد مجموعة من الحلول المقترحة لتقليل نسبة البطالة في المجتمعات وهي:

1-تغيير النظرة السائدة إلى المهن ، والتي تساهم في التقليل من نسبة البطالة بشكل ملحوظ، إذ لا يرغب العديد من الشباب العمل في المهن والصناعات اليدوية، مما يؤدي إلى تراكم هذه المهن، لك يجب تشجيع الشباب على هذه الأنواع من المهن عن طريق عقد دروات وندوات تعريفية تساعدهم في التعرف عليها بشكل أفضل.

2-تمويل المشروعات الصغيرة و؟، والتي تساعد على توفير مجموعة من الوظائف للعديد من الشباب، وخصوصاً الخريجين الجامعيين الجُدد الذين يمتلكون مهارات أكاديمية قد تتوافق مع المتطلبات الوظيفية الخاصة بهذه المشروعات الحديثة.

3-تخصيص مكافأة مالية للأعمال التطوعية، ويساهم ذلك في زيادة الرغبة في الالتحاق بالأعمال التطوعية، وأيضاً تعزز من فكرة العمل التطوعي الذي قد يتم تحويله مع الوقت إلى عمل رسمي.

4-وضع قيود على استخدام العمالة الوافدة الذي يساعد على توفير الوظائف المتاحة، لتصبح بيد أفراد المجتمع من المواطنين القادرين على العمل.[16]

**سابعاً– تحليل البيانات:**

**1. منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مراحل هذا البحث.

**2. حدود البحث:** يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى ؟ ومعرفة مفهوم البطالة، وقد تم اختيار مدينة "الجميل" التي حدودها العجيلات شرقاً، وتحدها مدينة رقدالين غرباً، وشمالاً مدينة زوارة، وجنوباً باطن الجمل" كمجتمع للدراسة وتقصير نتائج هذا البحث الفترة التي سنجري عليها الدراسة، وذلك من (2021/02/21 إلى 2021/11/20) مستخدماً استمارة الاستبيان كوسيلة لجميع البيانات.

**3. عينة البحث:** عينة البحث (47) أُخذت بطريقة العينة العشوائية.

جدول رقم (1) يبين توزيع الأفراد حسب الجنس

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 24 | %50 |
| أنثى | 23 | %50 |
| المجموع | 47 | %100 |

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الإناث متساوية مع نسبة الذكور بنسبة 50%.

جدول رقم (2) يبين توزيع الأفراد حسب المستوى التعليمي

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 10 | %7 |
| متوسط | 17 | %40 |
| جامعي | 15 | %40 |
| أمّيْ | 4 | %8 |
| المجموع | 47 | %76 |

من خلال الجدول رقم (2) يتضح زيادة نسبة المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 44%.

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة حسب مهنة الأم

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| معلمة | 10 | %16 |
| موظفة | 17 | %34 |
| ربة بيت | 15 | %34 |
| أخرى تُذكر | 5 | %16 |
| المجموع | 47 | 100% |

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن نسبة مهنة الأم الموظفة متساوية مع نسبة ربة البيت بنسبة 34%، وأيضاً نسبة المعلمة متساوية مع نسبة أخرى تُذكر بنسبة 16%.

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب مهنة الأب

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موظف | 17 | %10 |
| أستاذ جامعي | 15 | %9 |
| عمل حر | 15 | %174 |
| المجموع | 47 | 191% |

من خلال الجدول رقم (4) يتضح نسبة الأفراد حسب مهنة الأب 33%.

جدول رقم (5) يوضح رأي عينة البحث أن سبب البطالة وجود عدد كبير من المؤسسات التعليمية التي تخرج أعداد هائلة من الخريجين مقابل سوق العمل المحدد

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 19 | %40.42 |
| أحياناً | 19 | %40.42 |
| غير موافق | 9 | %19.14 |
| المجموع | 47 | 100% |

أكدت عينة الدراسة أن 40% من المؤسسات التعليمية تخرج أعداد هائلة من الخريجين مقابل سوق العمل المحدود ، وهو ما تسبب في البطالة التي بلغت في بعض الأحيان نسبة 40%.

جدول رقم (6) يوضح رأي عينة البحث في كون سبب البطالة تزداد أعداد الخريجين من المؤسسات مقابل الوظائف في القطاع العام

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 27 | %55.44 |
| أحياناً | 13 | %27.65 |
| غير موافق | 7 | %14.89 |
| المجموع | 47 | 100% |

أكد أفراد عينة الدراسة نسبتهم 55.44% تزايد أعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية مقابل محدودية الوظائف في القطاع العام سبباً في البطالة، وفي بعض الأحيان أكدوا 27.65% من أفراد عينة الدراسة، وترجع لتزايد أعداد الخريجين مقابل محدودي الوظائف في القطاع العام، ونسبة 14.89% غير موافق من أفراد عينة الدراسة أن سبب البطالة لا ترجع لتزايد الخرجين من المؤسسات التعليمية.

جدول رقم (7) يوضح رأي عينة البحث في أن نسبة البطالة تزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 21 | %44.68 |
| أحياناً | 15 | %13.91 |
| غير موافق | 11 | %23.40 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب عينة الدراسة ونسبتهم 44.68% أن سبب البطالة تزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية، واكد 13.91% من الأفراد أن سبب البطالة في بعض الأحيان ترجع لتزايد أعداد

الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية، في حين أكد 23.40% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة لا يرجع لتزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية.

جدول رقم (8) يوضح رأي عينة البحث أن سبب البطالة هو استخدام أسلوب تلقين المحاضرات في الجامعة بدلاً من استخدام الأسلوب العلمي

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 23 | %48.93 |
| أحياناً | 12 | %25.53 |
| غير موافق | 12 | %25.53 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 48.93% أن سبب البطالة هو استخدام الأسلوب العلمي، وأكد 25.53% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة لا يرجع إلى استخدام أسلوب التلقين بدلاً من الأسلوب العلمي، في حين أكد 25.53% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة هو استخدام أسلوب التلقين بدلاً من استخدام الأسلوب العلمي.

جدول رقم (9) يوضح رأي عينة البحث في أن نسبة البطالة تزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 21 | %44.68 |
| أحياناً | 15 | %13.91 |
| غير موافق | 11 | %23.40 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب عينة البحث ونسبتهم 44.68% أن سبب البطالة تزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية، وأكد 13.91% من أفراد عينة البحث سبب البطالة في بعض الأحيان ترجع لتزايد أعداد

الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية، في حين أكد 23.40% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة لا يرجع لتزايد أعداد الخريجين من الأقسام النظرية مقابل الأعداد القابلة من الأقسام التطبيقية.

جدول رقم (10) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة التخصصات الضئيلة والمحدود للإناث والتي تتوافق مع سوق العمل

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 15 | %13.91 |
| أحياناً | 21 | %44.68 |
| غير موافق | 11 | %23.40 |
| المجموع | 47 | %100 |

وأكد 44.68% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة في بعض الأحيان يرجع إلى أن التخصصات الضئيلة والمحدود للإناث والتي تتوافق مع سوق العمل، وأكد 13.91% من أفراد عينة الدراسة غير موافق.

جدول رقم (11) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة عدم وجود وحدات إدارية في المؤسسات التعليمية لمساعدة الخريجين والخريجات في البحث عن فرص عمل مناسبة

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 31 | %65.95 |
| أحياناً | 10 | %21.76 |
| غير موافق | 6 | %12.76 |
| المجموع | 47 | %100 |

وأكد أغلب أفراد عينة الدراسة وبنسبة 65.95% أن سبب البطالة يرجع إلى عدم وجود وحدات إدارية في المؤسسات التعليمية لمساعدة الخريجين والخريجات، وأكد 21.76% أن سبب البطالة في بعض الأحيان يرجع إلى عدم وجود وحدات

إدارية في المؤسسات التعليمية لمساعدة الخريجين والخريجات في البحث عن فرص عمل مناسبة.

جدول رقم (12) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة منافسة العمالة الوافدة للخريجين في القطاع الخاص

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 27 | %57.44 |
| أحياناً | 17 | %36.17 |
| غير موافق | 3 | %6.38 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث ونسبتهم 57.44% أن سبب البطالة في بعض الأحيان يرجع لمنافسة العمالة الوافدة للخريجين في القطاع الخاص، في حين أكد 6.38% من أفراد عينة البحث أن نسبة البطالة في بعض الأحيان لا يرجع لمنافسة العمالة الوافدة للخريجين في القطاع الخاص.

جدول رقم (13) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة عدم رغبة القطاع الخاص في توظيف المواطنين نتيجة ما يتبعها من تكاليف مرتفعة مقارنة بالعمالة الوافدة

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 19 | %40.42 |
| أحياناً | 17 | %36.17 |
| غير موافق | 11 | %23.40 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث ونسبتهم 40.42% أن سبب البطالة عدم رغبة القطاع الخاص، وأكد 36.17% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة في بعض الأحيان، في حين أكد 23.40% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة عدم رغبة القطاع الخاص.

جدول رقم (14) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة يعود لقلة مراكز التدريب المهني وتهيئة القوى العاملة للعمل في سوق العمل

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 32 | %68.08 |
| أحياناً | 8 | %17.02 |
| غير موافق | 7 | %14.89 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث 68.08% أن سبب البطالة يعود لقلة مراكز التدريب المهني، وأكد 17.02% أن سبب البطالة ؟.

جدول رقم (15) يوضح رأي عينة البحث أن نسبة البطالة تخوف الخريجين من عدم التزام القطاع الخاص بالالتزامات القانونية للعمل أثناء وبعد الانتهاء

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 25 | %53.19 |
| أحياناً | 14 | %29.78 |
| غير موافق | 8 | %17.02 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث ونسبتهم 53.19% أن سبب البطالة تخوف الخريجين من عدم التزام القطاع الخاص بالالتزامات القانونية، وأكد 29.78% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة أحياناً يرجع إلى تخوف الخريجين من عدم التزام القطاع الخاص، وفي حين أكد 17.02% من أفراد عينة البحث أن سبب البطالة لا يرجع إلى تخوف الخريجين.

جدول رقم (16) يوضح هل البطالة لها تأثير نفسي في العاطلين عن العمل

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 21 | %44.68 |
| أحياناً | 17 | %36.17 |
| غير موافق | 9 | %19.14 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث 44.68% موافق أن البطالة لها تأثير نفسي في العاطلين عن العمل، في حين 36.17% من أفراد عينة البحث أن سبب تأثير النفسي البطالة على أحياناً، في حين أكد 19.14% غير موافق أن البطالة لها تأثير نفسي في العاطلين عن العمل.

جدول رقم (17) يوضح تأثير البطالة في انحراف الشباب العاطلين عن العمل

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 17 | %36.17 |
| أحياناً | 9 | %19.14 |
| غير موافق | 41 | %44.68 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب أفراد عينة البحث 36.17% مواقف انحراف الشباب العاطلين عن العمل، أكد أغلب أفراد عينة البحث 19.14% أحياناً انحراف الشباب العاطلين عن العمل، اكد أغلب غير موافق 44.68%.

جدول رقم (18) يوضح أن البطالة لها تأثير نفسي في تطرف الشباب

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 26 | %55.13 |
| أحياناً | 13 | %27.65 |
| غير موافق | 8 | %17.01 |
| المجموع | 47 | %100 |

أكد أغلب عينة البحث 55.13% أنه موافق أن البطالة لها تأثير نفسي في تطرف الشباب، في حين أكد أغلب عينة الدراسة 27.65% أحياناً أن البطالة لها تأثير نفسي في تطرف الشباب.

**نتائج البحث:**

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي:

1-أن نسبة العاطلين عن العمل من الذكور أكثر من الإناث.

2-أكدت النتائج أن محدودية الوظائف في القطاع العام هي أحد أسباب انتشار ظاهرة البطالة.

3-أشارت النتائج أن عدم التواصل بين الجامعة وسوق العمل سبب تزايد وتراكم الخريجين من كافة التخصصات.

**المقترحات:**

اتضح للباحث الآتي:

1-وضع خطة استراتيجية على مستوى الدولة لاستيعاب الخريجين والعناصر المؤهلة مهنياً سواء في القطاع العام أو الخاص.

2-توحيد الوظائف وتصنيفها وتطبيق الملاك الوظيفي في كافة المؤسسات والقطاعات بما يشبع الأفراد، وتحديد وتوصيف المهنة وفق التخصصات المطلوبة.

3-إعداد الدورات المهنية للخريجين الذين لم يتحصلوا على أعمال، وإعادة تأهيلهم وتوجيههم إلى وظائف بديلة.

4-فتح القروض للشباب وتوجيههم لفتح مشاريع اقتصادية لتعود عليهم بالنفع وعلى المجامع بشكل عام.

5-التزام الشركات الأجنبية العاملة في ليبيا، كذلك شركات القطاع الخاص باستيعاب العمالة الليبية.

**هوامش البحث:**

1- أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج1، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966م، ص44.

2- أحمد غريب سيد ، علي عبد الرزاق جلبي، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1996م، ص14.

3- ماهر أحمد، تقليل العمالة ، الدار الجامعية، الإسكندرية ، 1996م، ص88.

4- رمزي زكي، الاقتصادي السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، ع266، الكويت، أكتوبر 1997م، ص66.

5- ليلى علي، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص321.

6- عاطف عجوة، البطالة في الوطن العربي وعلاقتها بالجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1985م، ص212.

7- خميس جوار تبني ، ريجار استرب، الاقتصاد الكلي، ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمن، عبد العظيم محمد، دار الشروق للنشر، السعودية، 1999م، ص37.

8- المرجع السابق، ص354.

9- محمد عبد الإله المغازي، البطالة وسبل مواجهتها، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2005م، ص123.

10- عباس صالح، العولمة وآثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث، الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، 2004م، ص77.

11- عبد الفتاح عبد السلام الأعور، مقارنة حجم البطالة بين الذكور والإناث من التعليم الجامعي في طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005م، ص32.

12- عبد الله المسيان، حلول عملية المعالجة لمشكلة البطالة، صحيفة الشرق،العدد215، السعودية، 1999م، ص15.

13- أحمد غريب سيد، علي عبد الرزاق جلبي، مرجع سابق، ص11.

14- عباس صالح، مرجع سابق ، 99.